



من دعا لاريجاني
إلى بيروت

حملة سورية
نصفها إتاوات
والآخر على الفساد

7ص

2ص

سجارة الحرية
في السعودية

20ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2020/02/17

23 جمادى الثانية 1441

العدد 42 العدد 11620

Monday 17/02/2020

42nd Year, Issue 11620

العراب

النهضة تتلاعب بالدستور لاستعادة السيطرة على تشكيل الحكومة

تكوين حكومة تتقدم لنيل ثقة مجلس نواب الشعب طبق أحكام الفصل 89.

وبحسب الفصل نفسه تواصل الحكومة المنتهية مهامها تصريف الأعمال تحت إشراف عضو منها يختار مجلس الوزراء ويسميه رئيس الجمهورية إلى حين مباشرة الحكومة الجديدة مهامها.

وقال محفوظ إن الفصل الدستوري المنير للجدل واضح وصريح وأنه لا

يمكن الإلتجاء إليه إلا في حالة الشغور النهائي لمنصب رئيس الحكومة نتيجة العجز عن إدارة مهامه أو نتيجة الوفاة. ومساء السبت، أعلن الفخفاخ أنه قرر مع الرئيس، بحث احتمالية تعديل التشكيلة الحكومية المقترحة، في ضوء قرار حركة النهضة الانسحاب منها، وعدم التصويت لها في البرلمان.

وأعلنت النهضة (تمتلك 54 نائباً من 217 في البرلمان) أنها لن تمنح الثقة لحكومة الفخفاخ، بسبب إصراره على رفض مطالبة الحركة بتشكيل "حكومة وحدة وطنية لا تقصي أحداً" أي رفض إشراك نقيب تونس في الحكومة.

وتحولت النهضة إلى معرقل لتشكيل الحكومة بعد أن كانت تتعهد لناخبها بعدم تكرار تجربة النفاق التي سبق أن خاضتها مع حركة نداء تونس في 2014 ونفت أي نية لها في التحالف مع قلب تونس.



محسن مرزوق

تونس أمام خيار انتخابات
فكرة أو حكومة مستقلة
أو استقالة الفخفاخ



أمين محفوظ

النهضة تروج لفرضية
مستقلة بسبب البساط
من تحت أقدام الرئيس

وتصر النهضة على استنساخ تجربة التوافق مع حزب ليبرالي بما يتيح لها التخلي للتخلص من المسؤولية والحاسية باعتبارها الحزب الحاكم منذ 2011.

وحذر محسن مرزوق، رئيس حركة مشروع تونس، من تطورات المشهد السياسي التونسي في علاقة بمسار تشكيل الحكومة، الذي بدأ ينزل نحو متاهة صراع غير مُعلن بين قيس سعيد والنهضة، وذلك في الوقت الذي يجد فيه رئيس الحكومة المكلف، إلياس الفخفاخ، نفسه أمام 48 ساعة حاسمة في علاقة بمصير حكومته التي تعثر التوافق حولها في ربع الساعة الأخير من المشاورات.

وقال مرزوق لـ"العرب" "هذه التطورات تجعل البلاد أمام ثلاثة سيناريوهات تتشابه فيها الأهداف والغايات، أولها الذهاب إلى انتخابات مبكرة قد لا تغير كثيرا في المشهد الراهن، إن لم تعد تكرار الأخطاء نفسها".

واعتبر أن الرئيس قيس سعيد "قد يكون يدفع بشكل أو بآخر نحو هذا السيناريو"، لافتا إلى أن السيناريو الثاني هو العمل خلال اليومين القادمين على تشكيل حكومة كفاءات مستقلة والذهاب بها إلى البرلمان لنيل الثقة، ومعتبرا أن هذا السيناريو هو الأقدر على إخراج البلاد من الأزمة الراهنة.

أما السيناريو الثالث فهو استقالة إلياس الفخفاخ، واستبداله بشخصية أخرى، وبالتالي بقاء مآزق تشكيل الحكومة يراوح في دائرة التعقيدات التي تتركز على الحصص والتوازنات.

الجمعي القاسمي / وسام حمدي

تونس - أكدت مصادر سياسية لـ"العرب"، أن حركة النهضة الإسلامية ومعهما حزب قلب تونس وائتلاف الكرامة وعدد من المستقلين، تعتزم الإعلان اليوم الاثنين، أو غدا الثلاثاء على أقصى تقدير، عن مبادرة سياسية جديدة للخروج من مآزق تشكيل الحكومة.

وتقوم هذه المبادرة، في تفاصيلها، بحسب مصادر لـ"العرب"، على اختيار شخصية جديدة لتشكيل الحكومة بدلا عن إلياس الفخفاخ، تكون مهمتها تكوين حكومة وحدة وطنية تأخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة، بما يمكنها من تأمين حزام سياسي وبرلماني لها يساعدها على نيل ثقة البرلمان بأغلبية مريحة.

وفقدت حركة النهضة الفائزة في الانتخابات التشريعية السيطرة على مسار تشكيل الحكومة بعد أن فشلت حكومة مرشحها الحبيب الجملي في نيل ثقة البرلمان بعد شهرين من المشاورات.

وتحول مسار تشكيل الحكومة بموجب الدستور إلى الرئيس قيس سعيد الذي عين إلياس الفخفاخ بعد التشاور مع الأحزاب، لكن رئيس البرلمان راشد الغنوشي قال إن الرئيس أخطأ بتعيين الفخفاخ، وهو ما أكد وجود أزمة صامتة بين الحركة وقيس سعيد.

وتخفي هذه المبادرة التي تبدو في ظاهرها حلا بايعاد دستورية، سعيا لانتزاع المبادرة من يد الرئيس قيس سعيد الذي يمتلك صلاحيات دستورية تسمح له بحل البرلمان وإعادة الانتخابات. وهو السيناريو الذي تسعى كل الأحزاب، وفي مقدمتها النهضة، لتجنبه وإن أبدت العكس.

ولم يتردد قيس سعيد في القول، عقب إعلان حركة النهضة انسحابها من حكومة الفخفاخ، إنه "لن يترك البلاد لتقاذفها المصالح وأن المناورة تحت عباءة الدستور لا يمكن أن تمر"، في إشارة إلى ما بات يتردد بشأن إمكانية لجوء الحركة إلى السيناريو من الدستور لتجنب سيناريو إعادة الانتخابات، وهو ما يبدو أنه الفصل نفسه الذي تستند إليه النهضة في مبادراتها المرتقبة.

وقال الخبير الدستوري أمين محفوظ إن ما يطرح في الساحة السياسية التونسية من جدل بشأن إمكانية أن تدفع حركة النهضة إلى تفعيل الفصل 100 من الدستور كي تستعيد المبادرة السياسية وتسحب البساط من تحت أقدام الرئيس قيس سعيد غير وارد إطلاقا.

وأكد محفوظ في تصريح لـ"العرب" أن دوائر النهضة "تروج لفرضية مستحيلة لأن كل ما يتعلق بالمفاوضات الحكومية منصوب عليه في الفصل 89 الذي يعطي الأولوية قبل نهاية الأجل الدستورية لرئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ لتشكيل حكومته بعد التوافق مع الأحزاب المعنية بالمشاركة في الحكم".

وينص الفصل 100 من الدستور التونسي على أنه عند الشغور النهائي لمنصب رئيس الحكومة، لأي سبب عدا حالتي الاستقالة وسحب الثقة، يكلف رئيس الجمهورية مرشح الحزب أو الائتلاف الحاكم بتكوين حكومة خلال شهر. وعند تجاوز الأجل المذكور دون تكوين الحكومة، أو في حالة عدم الحصول على الثقة، يكلف رئيس الجمهورية الشخصية الأقدر لتتولى



ظريف ما ينقصهم

وفضل وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو التركيز على الأزمة الليبية في مداخلته، وهي نقطة خلاف متصاعدة بين تركيا من جهة والسعودية والإمارات من جهة أخرى. واعتبرت مصادر سياسية خليجية أن تصريحات وزراء خارجية عمان وتركيا وقطر غمزت بشكل واضح في قناة السعودية والإمارات لأنها تقاطعان قطر وتواجهان التدخلات الإيرانية في المنطقة، بغية تصوير صورة سوداوية لأمن منطقة الخليج العربي.

واعتبر دبلوماسي عربي حضر الحلقة النقاشية في ميونخ السبت أن هذا التجمع ليس بريئا ويفهم على أنه عملية تخوف من عواقب التصعيد في المنطقة سواء ضد قطر أو ضد إيران. وتساءل الدبلوماسي في تصريح لـ"العرب" متهمكا على غياب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عن هذه الجلسة المتناغمة ضد السعودية والإمارات.

والبحرين وقطر هو مضيق هرمز وإذا أغلق فسستكون جميعا في مشكلة ولذلك فإن من المهم مواصلة تأمين الملاحة البحرية".

واختار وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن يعلن أن جهود المصالحة بين قطر ودول المقاطعة علقت مطلع يناير. وقال الوزير القطري في مداخلته "لم تكن المسؤولين ونحن منفتحون على أي جهد لحل هذه المشكلة"، مضيفا "لأسف الجهود لم تنجح وعلقت مطلع يناير وقطر غير مسؤولة عن ذلك".

وطالب الشيخ محمد بن عبد الرحمن بالتساو مع إيران معتبرا أن المعادلات الصفرية لا تنجح في العمل الدبلوماسي، خاصة في الشرق الأوسط، فبدلا من فرض أقصى قدر من الضغط أو القمع أو القهر هناك فرص أوسع لتحقيق الأمن على المدى الطويل عن طريق التعاون المباشر والمسؤول والحوار في إطار منظومة إقليمية للأمن.

مقطوعة منذ ثورة 1979، وأن تطليبعها يتطلب إرادة الطرفين".

ورغم متانة العلاقات العمانية الإيرانية، فإن سلطنة عمان تجاهلت، مثلها مثل باقي دول الخليج ذات العلاقات المتوترة مع إيران وعلى رأسها السعودية، مقترحا إيرانيا يقضي بأن يتم تأمين الملاحة في مضيق هرمز الاستراتيجي بجهود دول الإقليم وذلك في إطار مبادرة طرحها الرئيس الإيراني حسن روحاني تحت عنوان "مبادرة هرمز للسلام".

واكتفى وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر الحمد الصباح الذي تقوم بلاده بدور الوسيط بين قطر من جهة ودول المقاطعة السعودية والإمارات والبحرين من جهة أخرى، بالتأكيد على أن الكويت مستمرة في خفض التصعيد والسعي للمصالحة، مشيرا إلى محورية مجلس التعاون لدول الخليج العربي في أمن واستقرار المنطقة على مر العقود. وقال الشيخ أحمد خلال مؤتمر ميونخ إن المنفذ الوحيد للكويت

ميونخ - مثلت الحلقة النقاشية "سد المياه المضطربة: خفض التصعيد في الخليج" التي أقيمت على هامش مؤتمر ميونخ للأمن السادس والخمسين، أوركسترا متناغمة للتهديد مع إيران، وإنهاء عزلة قطر في محيطها الخليجي، والإبضاء بان السعودية والإمارات تتحلمان مسؤولية تصاعد الأزمات في المنطقة، وليس إيران وقطر.

وشارك في الحلقة النقاشية وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي والقطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني والكويتي الشيخ أحمد ناصر محمد الصباح والتركي مولود جاويش أوغلو، إضافة إلى كريس ميرفي عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي.

ولوظف عدم مشاركة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في ندوة "خفض التصعيد في الخليج" بينما تعد بلاده محورا أساسيا في ترتيبات أمن المنطقة، على الرغم من مشاركته في فعاليات مؤتمر ميونخ.

وأجمع المتحدثون في رسائل "تخويف وقلق" على رسم صورة سوداوية في المنطقة تحذر من مغبة التصعيد مع إيران، رغم أن إيران تلقت واحدة من أقوى الضربات باغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني ولم تنفذ أيًا من تهديداتها الكبرى.

ووصف وزير الشؤون الخارجية العماني إيران بالبld الكبير داعيا إلى عدم تحديدها خدمة للاستقرار والسلام في المنطقة.

وحذر بن علوي من أن عمان قلقة "من احتمال وقوع أي خطأ من قبل القطع البحرية في مضيق هرمز، ما قد يخلق مشكلة كبرى". مستبعدا في الوقت نفسه حصول أي مواجهة عسكرية في الوقت الراهن.

وقال إن "سلطنة عمان لا ترى نزوح الظروف حاليا للتقارب بين الولايات المتحدة وإيران، لسبب بسيط وهو أن العلاقات بين البلدين



الشيخ أحمد ناصر الصباح
الكويت مستمرة
في خفض التصعيد
للمصالحة بين دول الخليج

انفجار صاروخ في مقر للحشد الشعبي خلال إطلاقه على السفارة الأميركية في بغداد

عراقية لـ"العرب" إن قيادة قوات الحشد الشعبي منعت الأجهزة الأمنية الرسمية من الوصول إلى موقع سقوط الصاروخ المفترض، الذي اتهمت واشنطن أول الأمر بإطلاقه، قبل التراجع عن هذا الاتهام .

عراقية لـ"العرب" إن قيادة قوات الحشد الشعبي منعت الأجهزة الأمنية الرسمية من الوصول إلى موقع سقوط الصاروخ المفترض، الذي اتهمت واشنطن أول الأمر بإطلاقه، قبل التراجع عن هذا الاتهام .

3 مقاتلين قتلوا أثناء انفجار صاروخ
بمقر للحشد الشعبي شرق بغداد

وفي وقت لاحق، قدمت مصادر أمنية رواية صادمة، عندما قالت إن أحد الصواريخ انفجر في مقر الحشد الشعبي شرق بغداد، خلال محاولة إطلاقه على السفارة الأميركية في بغداد، متسببا في مقتل ثلاثة أشخاص وجرح اثنين آخرين.

واللافت أن الحكومة العراقية أعلنت رسميا عن هجمات باربعة صواريخ في بغداد، ثلاثة منها سقطت داخل المنطقة الخضراء، والرابع استهدف مقرا لقوات الحشد الشعبي، شرق بغداد.

وسربت أجهزة الأمن صوراً لمنصة إطلاق الصواريخ التي عثر عليها داخل عجلة صغيرة، ما يوحي بأنها نقلت إلى الموقع بعد استخدامها في مكان آخر. وقال مراسل "العرب" في بغداد، إن وسائل الإعلام التابعة للحشد أعلنت أول الأمر أن الولايات المتحدة ردت على الهجوم الذي استهدف سفارتها في المنطقة الخضراء، لكن هذه الرواية لم تصمد طويلا، لأن الفاصل الزمني بين العمليتين المفترضتين هو نحو دقيقتين. وقالت مصادر استخباراتية

بغداد - أوقع هجوم جديد، شنته فصائل عراقية مسلحة تابعة لإيران، على السفارة الأميركية في بغداد، ضحايا في صفوف الحلفاء وليس الإعداء. وفقا لمصادر مطلعة.

وفجر الأحد، فزع سكان مركز العاصمة العراقية من أصوات دوي متسلسل، تبين بعد حين أنه ناجم عن هجوم صاروخي من منطقة تسيطر عليها ميليشيات موالية لإيران، شرق بغداد، ضد مقر السفارة الأميركية والتحالف الدولي، في المنطقة الخضراء. وقال التحالف الدولي إن قاعدة عراقية تستضيف قواته تعرضت لهجوم فجر الأحد، لم يوقع أي إصابات، مشيرا إلى أن التحقيقات مستمرة، دون الكشف عن المزيد من التفاصيل.